قداسة موقف (لسماحة العلامة السيد محمد رضا السلمان)

قـــــــــــداســـــــــــــة iiمـــــــــــــوقـــــــــــف

في رثاء الشيخ العمري رحمه ا تعالى

أسـرجـــت خـيـلـك أيـهـــا الـمـغـوار والـنـــاس هـبـــت وابـتـــدا الـمـشـ

ـوار

يـدعـــوك للهدف الـرفـيـــع ((مـحـمـــد)) يـــــا خـيـــــر شـيـــخ دأبـــــه الأذكـــ

ـــار

كـم فـي مـسـيـرك مـن عـواصـف iiعـلـــة مـــن نـصـف قـــرن والـصـراع خـيـــار

أفـــردت لـــــلآل الـــكـــرام مـجـالـسـا أمـــــت هـــداهـــا شـيـــعـــة أب

ـــــرار

فـي قـلـب طـيـبـــة والـرسـول iiيـنـيـرهـا أرسـيـــت نـهـجـا رامـــــه الـجـبـ

ـــار

وشـرعـــت بـالـــرأي الـسـديـد مـقـومـا ركـــب الـحـيـاة وحـولـــك الأنـصـــار

ومـضـيـت تـرسـم لـلـحـيـاة مـسـيـرهـا الـصـمـــت فـكـــر والـكـــلام قـــــر

ار

أجـريـــت مـــن نـبـع الـحـيـاة جـداولا حـتـــى تـمـاهـى الـرقـم والأصـفـــ

ار

وطـويـــت أحـقـــاد الـذيـــن تـوثـبـــوا مـــا خـفـــت يـومـــا أو دهـــاك حـــ

ـــذار

قـدمـــت لـلـديـن الـحـنـيـف فـــداءه يـحـــدوك لـلـبـذل الـكـبـيـر مـ

ـــنـــار

يـا طـلـعـة الـشـمـس الـمـنـيـرة بـيـنـنـا لـــــولاك ضـــاعـــت هـــــذه الأفـــكـــ

ـــار

كـنـــا نـشـخـص فـي الـصـلاة إمـامـهـا فـــي كـــل فـــرض تـسـطـع الأنـــوار

فـي وقـفـة الـمـحـراب مـزج iiمـشـاعـر الأصـــل فـيـهـــا دمـعـــك الـمـــد

رار

يـــا راســـم الأفـــق الـبـعـيـد تـآلـفـت هـــذي الـنـفـوس فـعـمـهـا الإكـ

بـــار

بـــالأمـــس تـدعـــو لـلـفـلاح مـــرددا قـــول الـرســـول وحـولـك الأقـمـا

بـالأمـس لامـسـت الـطـريـق بـحـكـمـة تـبـغـي الـخـلاص فـتَـسْـقُـطُ الأعـذار

بـالأمـس مـا بـيـن الـجـمـوع تـحـثـهـا والـيـوم لـفـت جـسـمـك الأطـمـار

يـا شـيـخ طـيـبـة مـن يـعـيـش عـزاءنـا فـي كـل شـبـر تـرتـمـي الأخـطـار

أبـكـيـك حـزنـا والأنـام شـواهـد والـروح تـهـفـو والـخـطـوب تـثـ

ـار

والـجـرح يـدمـي والـهـمـوم تـحـوطـنـا والـسـر يـطـوي والـوعـود تـدار

لـكـنّ (مـهـدي) الـسـلام يـحـوطـنـا فـي كـل آن فـيـضـه أنـ

ـوار

فـيـه نـعـزيـك الـفـراق وبـعـدهـا نـرجـوك لـطـفـا كـي يـصـان ذم

ـار

يـا حـامـل الـهـم الـكـبـيـر تـوافـدت مـن كـل حـدب شـيـعـة أخـي

ـار

لـولا عـطـاؤك فـي الـحـيـاة يـحـثـهـا مـا سـار ركـب أو قـضـى مـشـوار

فـجـرت نـبـعـا كـالـفـرات نـروده فـي كـل حـيـن والـربـوع مـ

ـزار

وعـرجـت لـلـكـون الـفـسـيـح مـلـبـيـا صـوت الـفـلاح يـضـمـك الأطـهـار

فـي تـربـة الأرض الـطـهـور تـمـازجـت مـنـا الـدمـوع وشـخـص الـمـقـدار

كـون مـن الـلـطـف الـمـقـدس iiبـالـثـرى دارت عـلـيـه ربـيـعـة ونـ

ـزار

كـنـا إذا طـافـت صـروف زمـانـنـا نـرجـوك فـيـضـا والـجـواب بـ

دار

والـيـوم فـي جـدث الـتـراب مـوسـدا روض الـبـقـيـع ودونـك الأسـتـار

أبـكـيـك يـا نـفـس الـهـداة وعـادتـي مـنـك الـصـفـا فـكـيـفـهـا الأخـب

ـار

يـا صـاحـب الـقـلـب الـكـبـيـر نـظـمـتـهـا مـن وحـي قـرنـك هـذه الأشـعـار

يا شيخ حدث فالحياة كريمة يذكي رؤاها الصبح والأسحار

إن غاب عن أفق المدينة والد نبكيه دمعا كي يطيب جوار

أو قام بالأمر الشريف وليده حطناه حبا كي يدوم شعار

في ذمة ا الكريم وحسبنا أن نلتقيه وتجمع ال آثار

حيث النبوة والإمامة فوزنا في ظل عرش والجنان ديار

ii

السيد محمدرضا السلمان ii(أبوعدنان)

21/2/1432ه